الصابغة كما في الذهب او ضده مع عدمها كما في الفضه او عكسهما
علي حال الاول كالاسرب او الثاني كالقصدير او نفاد لامع الصبغ
وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزيبق كما مع رداة الحجر
كالنحاس او عكسه كالحديد مع فرط اليبس او قل الكبريت فاسدا
كالخارصيني فان عطفت المياه علي بحيث يذوب فالمنطرقات
والا فالفلزات علي وزان الاول كالياقوت او الثاني كبعض الزمرد
اليه اخرج اولم تحفظ صورا ولم تثبت معاصاته للتحليل فالشنبوب
والاسلاح وكل في محله وثاني تقرير الصناعة في الرابع **معاجين**
هي اعظم المركبات قدرا واجلها نفعا واكثرها في التداوي دخلا
واصبرها علي مرور الزمان لاشتمالها علي حافظ للقوي فاعل
للاستوا مولف صانتنا فر جامع ما تفرق محقق للصورة الزايدة
جاعل للعقاقير المختلفات واحدة موصل الي كل عضو ما يجب له
علي التقسيط والصلح الذي يومن من الافراط والتفريط
ومحاذاة الطبع بحسب الطواري علي الابدان وما يلحق ذلك من
كازمنة وبلدان واول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل
لاول المثرا والسوطيرا ومولف الالعيه ثم تزويد فيه كالمسر
والجنطيانا للسموم واقوال اوجهها ثالثها لما رايناه في الكتب
اليونانيه ان هرمس الهرامسه ضرب المربا فلن مع الدوغ ه
والطين الرومي واعطاه الملسوع ولا اقدم من هذا احد وقد
ركب فكيف اذا نبت ومثل هذا يدعي عزم وقد صدرنا كل نوع
من التراكيب بما ينبغي له من القوانين ونقول في المعاجين قولا ذاتيا
بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها راس التراكيب فيرجع كلها
اليه فنقول المعاجين قد يستغني بها عن غيرها لما فيها من اشتيفا
ذلك ولولا التافهين لم يحتج الي الاشربة ولولا بشاعة
نحو الصبر لم يحتج الي الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح
الجلد لما احتيج الى الاضمدة والادهان لان المعجونات اما مقطعة
منضجة منقية جاذبة لمادة الاعماق مخرجة لها في الحروف وهذه
هي المسهلات او مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوي حاملة
للارواح الي تبليغ كمالها الثاني لتمد الجثة بل العشرة لا مخي
الانسان

الانسان موهوبه كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم
من لدن نبطليسيا الي مصب النخاع مع تعديل القلب واخواته
وتناسب العناصر وهذه هي المفرحات او تضمنت ما به التعديل
من ابقا الصحة اصلية او رد لزايله بما يلزم ذلك من هضم وتحليل
وتلطيف وتعديل وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتنضيج وتسمين وجلا
وتنضيف وامتلا واختصاص نحو عضو ورباط وتنميه علي نحو ما
تحور من الاقساط وهذه هي ما في المعجونات وكل ما مشهور باسم
لا يعرف الا به من حيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضي من
هذا القسم ما عليه المعول في ابوابه ونذكر من الباقي هنا ما يسره
الله تعالى علي الشرط المذكور فنقول القانون الجامع لساير
المعاجين ان يكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتمله
من النفع علي ما لا يحصيه الا الصانع المختار الذي اخرجه بالحركة
من العصارات الهيولانيه الي الصورة النوعيه فكان المنافع فيه
تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة
علي منافع كما قلتم فكذلك اشتملت علي مضار اذ ما من مفرد
خلا العنبر واللولو والذهب الا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع
بالتصعيد المشاهد بتحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبه
وطبخه له اولي بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم تنقيه
الضرر ولان النحل غالبا لا تهتدي الي رعي الا النفع ولان
الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع النفع ثم حقق ذلك بقوله فيه
شفا بقوله عليه الصلاة والسلام شفا امتي في ثلاث شرطة محجم
او لعقة من عسل او اية من كتاب الله فوجب القطع بافضليته
علي غيره وبحيث كونه نيا في الكباد وان يكون ثلاثة امثال الادوية في
لتنضيج وتمتزج برطوباته الحسيه والا عقد وجعل مثل الادوية
واشتمال كل علي ما سلف في الباب الثاني من القوانين واختيار
اعشابها لا بل مفرداتها من اجود النوع قد اجتني في الوقت الصالح
له وخرق علي الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة
الكواكب فهو اتم وابلغ واما المسهلات بخصوصها فيراعي فيه
اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والضعف وحال

اعرف العسل يكون ثلاثة امثال الادوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)